بقولي الذي ساخت يدا فرس الطماع له

وذاك مثل عمي العوراء حين اتت　　لم ترى بغيرها عذرا ما فيها الكتاب تلي
وعنه قد سالت صديقه وغدت　　ولم تره وهو كالبدر المنير جلي

وذاك اي عمي الذين كانوا مستعدين لقتله صلى الله عليه وسلم مثل عمي ام
جميل بنت حرب بن امية العوراء حمالة الحطب كانت تحمل الشوك وتضعه في
طريقه صلى الله عليه وسلم فيطاه كانه يطا التراب ولم ينله منه اذى
والفهر الحجر ملء الكف وما مصدرية والكتاب القران وتلي قرئ
اي عند ما نزلت سورة ابي لهب وعنه اي النبي صلى الله عليه وسلم قد
سالت اي العوراء ابا بكر صديقه صلى الله عليه ومشت غدوة ولم تره عليه السلام
والحال انه الظاهر جدا ولما راها ابو بكر قال يا رسول الله انها امراة
بذية فلو قمت فقال انها لن تراني فجاءت فلم تره فقالت يا ابا بكر اين
صاحبك كيف يهجوني فوالله لو وجدته لضربته بهذا الفهر فاه والله
اني لشاعرة وذكرت هجوا قبيحا فقلت لا وهو لا يقول الشعر فقالت
انت عندي تصدق وانصرفت فقلت يا رسول الله لم ترك فقال لم يزل
ملك يسترني منها بجناحه وفي رواية قد اخذ الله ببصرها عني وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما تعجبون لما يصرف الله عني
من اذى قريش يسبون ويهجون مذمما وانا محمد صلى الله عليه وسلم
وفي البيت الادماج وتقدم تعريفه

وسار للغار والعنكبوت له　　غطى وباض حمام فوق ذا العمل
ساخت يدا فرس الطماع سيدنا　　سراقة فرجى العفو عن زلل

تقدم ذكر الحديث المحتوي معنى هذين البيتين وتنوين سراقة ضرورة
والزلل بفتحتين من مصادر زل يزل بفتح الزاي زلق في طين او منطق والمكان
بزل فهو يستوي فيه المذكر والمؤنث وعلى كل فهو استعارة عن الوقوع في الذنب

ومس ضرع [illegible] التي حلت　　لحالها فدرت بها بحلو عن العسل
ومج من فيه ما فوق عوسجة　　فاثمرت مشبعا يغني عن الثمل

فاعل مس

ومس ضرع عائد الشاة التي حلت

فاعل مس ضمير عائد على النبي صلى الله عليه وسلم والضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون
الراء من الشاة بمنزلة الثدي من المراة والشاة الواحدة من الغنم
والحائل التي لم تحمل ودرت اي نزل لبنها ومج اي القى من فيه صلى الله عليه وسلم
ما كان تمضمض به عقب الوضوء والعوسجة واحدة العوسج وهو نبات ذو شوك
معروف ومشبعا صفة لموصوف محذوف اي ثمرا مشبعا للجائع
مرويا للظمآن والسمل بفتحتين جمع سملة كذلك وهي بقية الماء في الحوض
وفي البيت الاول الاشارة الى ما ورد انهم مروا بعد نزيله على ام معبد الخزاعية في طريق الهجرة
وكانت تطعم وتسقي من مر بها وكانت السنة مجدبة فطلبوا منها لبنا
ولحما يشترونه فلم يجدوا فنظر صلى الله عليه وسلم الى شاة خلفها
الجهد والضعف عن ان تسرح مع صواحباتها فسالها هل بها
لبن فقالت هي اجهد من ذلك فقال اتاذنين لي ان احلبها قالت نعم
فدعا بها وبإناء فاعتقلها ومسح ضرعها وسمى الله تعالى فدرت فحلب
وسقى القوم حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم حلب ثانيا وتركوه وذهبوا
فجاء زوجها ابو معبد فاخبرته الخبر فقال هذا والله صاحب قريش ولو
رايته لاتبعته وفي السيرة الحلبية ان ام معبد هاجرت واسلمت وكذا
زوجها واخوها وكان اهلها يؤرخون بيوم نزول الرجل المبارك
وبقيت تلك الشاة يحلبونها ليلا ونهارا الى ان ماتت في خلافة عمر
رضي الله عنه وفي البيت الثاني الاشارة الى ما رواه الزمخشري في
ربيع الابرار عن هند بنت الجون نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة
خيمة خالتها ام معبد فقام من رقدته ودعا بماء فغسل يديه
ثم تمضمض ومج في عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحت وهي كاعظم
دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر
وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم
الا برئ ولا اكل من ورقها بعير ولا شاة الا در لبنها فكنا نسميها
المباركة ويأتينا من البوادي من يستشفي بها ويتزود منها حتى اصبحنا

قوله هي اجهد من ذلك والذي في شرح الهائية السبكية هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت وامي ما هو بها حمل قط اهو وهو الموافق لقولي لم تكن حملت فلعله هو موضع

Copyright © King Saud University